Issue 6184-6185 Saturday-Sunday 3-4/11/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6184-6185 السبت–الاحد 26 من صفر 1440 هـ 3-4 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

فك التشفير

قادة تويتر .. وصواريخ السياسيين

ياس خضير البياتي
الامارات

باتت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتأثير على الأحداث السياسية ، سواء في المناطق الإقليمية أوعلى نطاق العالم ، كما أصبحت وسيلة لتشكيل الرأي العام والضغط على الحكومات من خلال فتح مجال أوسع للمعارضة لفضح الحكومات وإظهار الفساد ، كما ساعدت على زيادة النزعة السياسية لدى عناصر في المجتمع قد تكون خاملة سياسيا ودفعها للمشاركة والتفاعل مع الأحداث، وهو ما أدى إلى زيادة النشاط السياسي للمجتمع ،وخلق الرأي العام الجديد باتجاه إحدى القضايا، وحشد الجمهور وتنظيم الاحتجاجات والتظاهرات التي يصعب أو يستحيل أحيانا تحقيقها في ظل الإعلام التقليدي وبهذه المدة الزمنية.

إنَ التوسع الكبير للشبكات والمواقع سيؤدي في المستقبل إلى تكوين قارة افتراضية تجمع جمهوريات عديدة كفيسبوك وتويتر ويوتيوب، لأن ما نراه اليوم يبدو خياليا، حيث تظهر مدونة جديدة كل 4.1 ثانية بمعنى 84 مدونة في الدقيقة يومياً، و121 ألف مدونة متنوعة في مختلف المجالات ، و48 ساعة فيديو يتم رفعها إلى موقع يوتيوب كل دقيقة، وهذا يعني أننا لو أردنا مشاهدة جميع المقاطع التي رفعت خلال يوم واحد فسنحتاج إلى 8 سنوات من المشاهدة المتواصلة.

وعلى الرغم من أن استخدام اللغة العربية على توتير بدأ متأخرا عام 2011 م، وذلك بعد مرور 6 سنوات كاملة على تأسيس الموقع عام 2006 إلا أنها استطاعت منذ الوهلة الأولى الانتشار الواسع عبر (تويتر) حيث وصل عدد المستخدمين (320) مليونا، من ضمنها ستة ملايين مستخدم عربي. وتحتل اللغة العربية المرتبة السادسة في قائمة اللغات الأكثر استخداماً على موقع التدوين المصغر (تويتر)، حسب آخر الإحصاءات. وقد وجد الكثير من المستخدمين للموقع ضالتهم فيه، خاصة بسبب معناه الحرفي (زقزقة العصافير) لأنه يعبر بعبقرية عما يريد ان يقوله، فالعصفور إذا فرح يغرد، وإذا حزن يغرد، وإذا تعرض لخطر يغرد، أي ان العصفور يغرد في كل الحالات.

وفي عام 2012 قام موقع (تويتر) الالكتروني للتواصل الاجتماعي عبر الرسائل النصية القصيرة التي تعرف باسم (التغريدات)، إلى تطوير الخدمة المطولة التي تصل الى 140حرفاً، بهدف إتاحة مساحة أكبر للمستخدم للاطلاع على التقارير والصور وملفات الفيديو لإضفاء المزيد من التفاعلية على الموقع الالكتروني بالنسبة للأشخاص الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر المكتبية أو المحمولة .

تأسيس موقع

كما أصبحت للموقع مجموعة متنامية من الشركاء الجدد مثل صحيفة (وول ستريت جورنال) و(مجلة تايم) وخدمة (إم .إس .إن .بي .سي) الإخبارية، ممن يقدمون تغريدات ذات محتويات غنية تتضمن روابط للدخول على مواقعها الالكترونية ، مما أتاح للمستخدم إلقاء نظرة عامة على عنوان الموضوع والاطلاع على مقدمة خاصة به، بالإضافة إلى قراءة بعض التغريدات حول الناشر أو الكاتب، كما أصبح بمقدور المستخدم قراءة المقال والتعقيب .

لم يعد بوسع الحكومات الحالية والقادمة أن تتجاهل أهمية هذه الشبكات الاجتماعية. لذلك بدأت الدول التدرب على مواجهة هذا النوع من التحديات، لان ما يجري اليوم من احداث ليس غيمة عابرة، انها مجموعة من السحب السوداء، تجمعت وتراكمت وتفاقمت شحناتها الكهربائية والمغناطيسية. لهذا تبدو الدول قلقة ومرتبكة لأنها تواجه اليوم ما هو أخطر. لهذا تحرك المستشارون ومؤسسات العلاقات العامة لأبداء النصيحة الذهبية للرؤساء بضرورة فتح الحوارات مع هذه الدولة الافتراضية وسكانها، وايجاد لغة جديدة معهم. وعلينا أن نتذكر ما حدث لبعض الزعماء الذين اسقطتهم جماهير فيسبوك وتوتير لانهم كانوا خارج تغطية عصرهم الجديد، وأصروا مخاطبتها بخطب الخمسينات والستينات، فتم سقوطهم في مشهد درامي حزين يندر مشاهدته حتى في الخيال؟!

لم يعد من الممكن في وقتنا الحالي ألا يتفاعل أي مسئول مهما كان حجمه على مواقع التواصل الاجتماعي، لذا نجد عدد كبير من قادة العالم يتفاعلون اليوم بشكل كبير عبر نوافذ العالم الافتراضي بمختلف مواقع التواصل الاجتماعي ،وبالذات وسيلة (توتير) لما لها من تأثير كبير على الرأي العام، بل أصبحت أداة سياسية للتحكم بمسارات الاحداث والوقائع الدولية ، حيث وصل الأمر إلى اعتبار بعضهم أنها الوسيلة الأولى للتواصل مع شعوبهم. مثلما أتاحت الفرصة للرؤساء والملوك وقادة الدول من توصيل ما يريدونه لشعوبهم بجملة من حروف قليلة، ما لم يستطيعوا التعبير عنه في خطابات مطولة، وهو ما كشفته دراسات حديثة أنه نحو 123رئيسا حول العالم يمتلكون حسابات على موقع توتير للتدوينات القصيرة، أي نحو75 بالمئة من الرؤساء.

وأرجع أستاذ الإعلام بجامعة جورج واشنطن ستيفن روبرتس، ظهور ظاهرة المرشح للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب، إلى خبرة المرشح الجمهوري الإعلامية، ومهارته في استخدام (تويتر) بشكل فعال ، وادراكه منذ البداية أنه لن يربح هذه الانتخابات الا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وبالذات تويتر.

لهذا كان ترامب حريص كما يقول على مواجهة وسائل الإعلام التي وصفها بـ(غير العادلة) نحوه ،وعلى حبه للتغريد على توتير ،مع امتلاكه 50 مليون متابع بما فيه فيسبوك، وأنستغرام، ، وهي وسائل ، كما وصفها ، رائعة في(كشف الحقيقة عن الأخبار الخاطئة عني، وسيكون لي إمكانية لأقول إن ذلك ليس صحيحا على الاقل).كما اصبحت تغريداته أهم المصادر للمؤسسات الاعلامية الدولية ، ولأصحاب القرار ، وعناوين كبيرة في الصفحات الاولى للصحف.

والملاحظ ان ترامب يدير العالم من نافذة تويتر، ولا يمر يوما إلا ويتفاعل عبر حسابه بموقع (تويتر)، وذلك من خلال التعليق الدائم على الأحداث حول العالم، كما يستخدم حسابه أيضا لشن هجوم على وسائل الإعلام أو الشخصيات، وأحيانا يهاجم بعض الدول أيضا. ويعد ترامب أحد أنشط الرؤساء الذين يتواصلون مع الجمهور بشكل شخصي، ودائما ما يعترف بفضل موقع تويتر عليه، مؤكداً على أن شعبيته الكبيرة عليه ساعدته في زيادة مؤيديه قبل الانتخابات الأمريكية. ويشتهر ترامب الذي يفوق عدد متابعيه على تويتر 33 مليونًا بتغريداته التي تحتوي في بعض الأحيان على أخطاء نحوية وهجائية.ورغم كل الضجة التي يثيرها ترمب حول تغريداته إلا أنه من النادر أن يتحاور معه أي من الرؤساء على تويتر، إذ لم يرد عليه مباشرة سوى الرئيس المكسيكي (بينا نيتو) وزعيمة جزر مارشال (هيلدا هاين)، وحاكم بورتو (ريكو ريكى روسيلو).

عقل المستقبل

وبدون شك فأن الرئيس السياسي ينبغي أن يتسلح اليوم بما يسمى (بعقل المستقبل)، الذي يشمل العقل التخصصي والتركيبي والابداعي والاخلاقي والعصري، مثلما لا يمكن له تجاهل هذه الثورة التقنية الهائلة التي اصبحت تشكل عبئا كبيرا على الدول، وتجاهل العدد الكبير من الشباب الذي اسس له دولة افتراضية من أكبر دول العالم في عدد السكان، وأفواها في حرية التعبير، واكثرها تنوعاً في في الأديان والقوميات واللهجات والمذاهب. وهو ما يستدعي بناء استراتيجية كسر الجليد من خلال التواصل معهم، والمعرفة التامة بقدراتهم وإمكانياتهم، وما يمكن أن يقدمه للآخرين من خدمات، والابتعاد عن الوعود الزائدة، والواقعية في تحليل الأحداث. لأن النصر في لعبة العقول يكون في الغالب لمن يملك مفاتيحها؟!

ولإغرابه ان يقدم أحد مستشاري البيت الأبيض استشارة لرئيسه ملخصها (لا تهتم بالصحف كثيرا، فأن كسب العقول اليوم تبدأ بالإعلام الجديد!).

لقد أصبح لتويتر قوة غريبة في كيفية نقل الأنباء والأحداث. إنه نظام رائع للإنذار المبكر، إلا أنه يجب علينا استخدامه بحذر لأن هذا النظام جلب معه تحديات جديدة في دقة الخبر والتحقق من صحته، ونشر الإشاعات واشعال الحروب الطائفية.

□ أكاديمي واعلامي

> على الرغم من أن استخدام اللغة العربية على توتير بدأ متأخرا عام 2011 م، وذلك بعد مرور 6 سنوات كاملة على تأسيس الموقع عام 2006 إلا أنها استطاعت منذ الوهلة الأولى الانتشار الواسع عبر (تويتر) حيث وصل عدد المستخدمين (320) مليونا، من ضمنها (6) مليونًا مستخدم عربي.

بعد نوبل الآيزيدية .. لكي لا تتكرر مأساة شنكال

كفاح محمود كريم
اربيل

حينما قصفت ناكازاكي وهيروشيما بالقنابل الذرية، لم تكُ القضية مجَرد معركة أو صراع بين أمريكا واليابان بقدر ما هي اعتداء على الجنس البشري عموما، لأنها لم تستهدف مؤسسات عسكرية معادية بل مجموعات بشرية مدنية لا حول لها ولا قوة، وكذا الحال حينما استهدف أدولف هتلر اليهود كمجموعة بشرية بحجة إن ديانتهم وسلوكهم مغاير لعقيدته فأبادهم في محارقه، وفعلها نظام بغداد في 1988 - 1987 فيما عُرف بمعارك الأنفال الذي استهدف مئات الآلاف من الكُرد في حلبجة وبقية مدن وبلدات وقرى كُردستان العراق، وكذا فعل الإيرانيون حينما اصدر الإمام فتواه الشهيرة بإبادة الكُرد في إيران بذريعة انتمائهم لحزب ينادي بالحرية والاستقلال، وفي تركيا التي نهضت أبان حكم أتاتورك وكانت باكورة أعمالها حملات الإبادة ضد الأرمن والكُرد بدايات القرن الماضي، وفي كل هذه الحملات التي أحصاها المراقبون الايزيديون بأكثر من سبعين حملة أو (فرمان) كما يطلق عليها العثمانيون والايزيديون أيضا، لم تكن هذه الأنظمة والدول تستهدف عرقا أو دينا بقدر ما كانت تستهدف القيم الإنسانية والأخلاقية العليا التي ناضلت البشرية آلاف السنين من اجل تكوينها وبلورتها كسقف عالي ونبيل للمكونات والمجتمعات الإنسانية وخط احمر في التعامل الراقي بين البشر، ولذلك فإنها استدعت اهتمام العالم بأسره واعتبارها جريمة بحق البشرية جمعاء وليس بحق الكُرد أو الأرمن أو اليابانيين لوحدهم. واليوم وبعد عشرات السنين من تلك الجرائم التي إدانتها البشرية المتمدنة، تظهر للوجود مجاميع من الفاشيين العنصريين الكافرين بكل أخلاقيات المدنية والحضارة الآدمية، لكي يتجاوزا كل مجرمي التاريخ بأفعالهم ويستبيحوا مدنا وبلدات وقرى لواحدة من أقدم ديانات الأرض التي وحدت الله وعبدته دونما رياء أو تمظهر أو مزايدة، أولئك هم الايزيديون الذين يحاربون عبر مئات السنين من قبل فاشيين وعنصريين قوميين ودينيين ويهدفون إلى إلغاء وجودهم وإبادتهم أو إذابتهم في بوتقة كيانهم الفكري والثقافي والقومي، عبر أكثر من سبعين حملة عسكرية استهدفت وجودهم الآدمي والديني والقومي. ما حصل في شنكال أو سنجار وبعشيقة وبحزاني والقرى الايزيدية والمسيحية والكاكائية، لم يك معركة أو غزوة محلية أو إبادة بشرية فقط، بل كانت جريمة بحق الآدمية ومبادئ وقيم الأخلاق والحضارة، ومحاولة لنسف كل انجازات البشرية لمئات السنين من التحضر، فقد استهدفت جحافل ظلامية من المتوحشين الفاشيين العنصريين القوميين والدينيين قرى شنكال وبلداتها ومركز مدينتها فجر الثالث من آب 2014م بهمجية لا نظير لها في التاريخ المعاصر، إلا اللهم إذا ما قورنت مع ما نقلته لنا صفحات تاريخ المدن التي استباحها المغول والتتار أيام هولاكو وتيمورلنك، فقد اندفعت مئات من الوحوش البشرية المسلحة بالحقد والكراهية وحب القتل والتلذذ به، مع احدث الأسلحة التي غنمتها من دولتين ضعيفتين هما سوريا والعراق، لكي تستبيح بلدات آمنة وسكان توقعوا أي شيء إلا ما شهدوه من كائنات منحرفة فقدت كل ما له علاقة بالآدمية، واندفعت أفواجا جائعة للدماء والمال والجنس، والتلذذ بالقتل والذبح والنهب والسلب والاغتصاب والاستعباد باسم الدين تارة وباسم العرق تارة أخرى، وخلال اقل من شهر تم للإرهابيين احتلال قضاء سنجار البالغ أكثر من 350 ألف نسمة، حيث استباحوا مركز القضاء وكافة نواحيه وبلداته وقراه، وقتل خلال الأيام الأولى 1293شخص خلفوا وراءه 1759 يتيما، واختطفوا 6417 شخص منهم 3548 من الإناث و2869 من الذكور غالبيتهم العظمى من الأطفال1-2.

ومنذ سقوط المدينة وبقية المدن ذات المكونات الدينية والعرقية المختلفة وحتى يومنا هذا، قتل الآلاف من الايزيديين وسبيت بناتهم ونسائهم وأطفالهم، وتم استحداث أسواق للنخاسة في كل من الموصل والرقة وتلعفر والبعاج كان يعرض فيها الآلاف من الأطفال والنساء الايزيديات والمسيحيات للبيع والاستعباد في واحدة من أبشع عمليات الإبادة والاستباحة للسكان، بما يجعل القضية إنسانية عالمية أكثر من كونها عملية إرهابية أو صراع سياسي أو ديني، حيث استهدفت السكان لسببين رئيسيين أولهما قومي كوردي وثانيهما ديني ايزيدي مسيحي شيعي، حيث تعرض المسيحيون على قلتهم في المدينة لخيارين إما الإسلام أو دفع الجزية، بينما قتل الشيعي والايزيدي الذي رفض اعتناق عقيدتهم ومذهبهم، وهذا ما حصل فعلا للمكونين الدينيين، مما تسبب كما ذكرنا في إخلاء السكان البالغ عددهم أكثر من 300ألف نسمة لبيوتهم وقراهم وبساتينهم وحقولهم واللجوء إلى مناطق آمنة في كُردستان. وفي حقيقة الأمر لم تكن العملية مجرد عملية عسكرية لاحتلال مدينة أو منطقة، أو إسقاط حزب أو قوة عسكرية مهيمنة كما يقزمها البعض، بل كانت عملية منظمة ومخطط لها عبر سنوات من اجل إبادة مكون ديني بذاته، حيث استخدمت أكثر العناصر شوفينية وفاشية وبدائية في إشاعة الكراهية واستخدام النصوص الدينية بتفسيرات مزاجية متطرفة وخارجة عن المألوف عبر مئات السنين، من خلال الاعتماد على عناصر بدائية مغلقة من أشباه الأميين الذين تمت عملية غسل أدمغتهم وبرمجتها لاقتراف تلك الجرائم، وهذا ما حصل فعلا في سنجار التي تضم الأغلبية الايزيدية في العراق، والتي تعرضت معظم قرى هذا المكون إلى الإبادة الجماعية الوحشية سواء بالقتل أو القلع، حيث أرغمت وحشية المهاجمين وهمجيتهم السكان على اقتلاعهم من أراضيهم وتركهم لكل شيء حفاظا على النساء والأطفال، بعد مقاومة شرسة من الأهالي والمدافعين عن المدينة وقراها بأسلحة وذخيرة متواضعة أمام عناصر سيطرت على مخازن الأسلحة في الموصل والتي كانت تضم مئات الدبابات والدروع والمدفعية الأمريكية الحديثة وآلاف القطع من الأسلحة المتوسطة والخفيفة بكامل ذخيرتها التي استخدمت في غزوة سنجار وتسببت في مقتل وإبادة آلاف الأسر بأيدي هؤلاء الهمجيين الذين اعتبروهم غنائم حرب وسبايا وفرضوا عليهم عقيدتهم، بل ووزعوا الفتيات على أفرادهم وعرضوا الآلاف منهم للبيع في أسواق النخاسة التي استحدثوها في المدن والبلدات التي استباحوها. إنها عملية يندى لها جبين البشرية والحضارة الإنسانية وتستدعي حقا أن تكون قضية عالمية يتداعى لها المجتمع الدولي لوضع آليات وضمانات ليس لهذا المكون فحسب بل لكل المكونات الدينية والعرقية الصغيرة في العالم وخاصة في المجتمعات العربية والإسلامية والشرقية عموما، لأنها تتعرض لعمليات إبادة على خلفيات عقائدية أو عرقية شوفينية منذ مئات السنين دون أي رادع يردعها عن ارتكاب هذه الجرائم، وقد آن الأوان للعالم المتحضر بعد أن منح نادية مراد جائزة نوبل، وهي واحدة من ضحايا غزوة سنجار التي وقعت قريتها كوجو تحت سيطرة داعش، التي قتلت كل رجالها وسبت نسائها واستعبدت أطفالها، نادية مراد كانت واحدة من تلك النساء اللاتي وقعن بأيدي أولئك المتوحشين الذين اغتصبوها وأبادوا أسرتها وعشيرتها، آن الأوان أن يتخذ العالم وبرمته والدول العظمى خاصة قرارات واليات لحماية هؤلاء السكان في كل أنحاء العالم، لكي لا تتكرر ثانية سنجار أخرى!

مصادر وتوضيحات:

1- شنكال هو الاسم الكُردي الذي يتداوله السكان ويتكون من مقطعين شنك ومعناه الذهبي أو الجميل جدا، وآل بمعنى الجانب أو الطرف، و سنجار الاسم الرسمي للمدينة وهو اسم آشوري أصله سنجاره أو شنخار.

2- هذه الأرقام رسمية صادرة من المديرية العامة لشؤون الايزيدية في وزارة الأوقاف بإقليم كُردستان العراق، وهي معتمدة لدى الأمم المتحدة.

الحرّة الجديدة .. الحلم الجديد

حسين علاوي
بغداد

يبدو ان قناة الحرة قد شدت من رحالها نحو أفق جديد في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وذلك من خلال عملية تطوير شاملة للقناة، ولوقت طويل حاولت القناة من تطوير نهج الحقيقة في اخبارها وتقاريرها وأفلامها الوثائقية، فكان خطاب قناة الحرة والحرة عراق متوازن وذو نهج ثابت ملتزم بالقيم الليبرالية ، القيم الليبرالية التي تأسست على اساسها مجموعة الحرة كانت دافع أساسي لعملها وعملها المقبل.

سيرة ناجحة للسفير فيرنانديز والسيد نارت

مجيء السفير الامريكي البيرتو فيرنانديز لقيادة قناة الحرة كان ومازال حدثا مهما ومثيرا بنفس الوقت ، بعد ان عاش تحولات الاعلام الجديد واجتيازه لقواعد الاعلام التقليدي من خلال ابحاثه ودراسته كمسؤول رفيع في إدارة الاعلام والاعلام الأجنبي عبر وزارة الخارجية الامريكية وكذلك عمله كنائب رئيس مركز الشرق الاوسط للبحوث الاعلامية التي حاولت دراسته ان تفسر سلوك الارهاب في الاعلام الجديد وتفسير النمطية التقليدية في العالم العربي والاسلامي للتعامل مع معلومات الاعلام الجديد .

ألبرتو ميغيل فرنانديز من مواليد 1958هو دبلوماسي أمريكي كوبي سابق يشغل حاليًا منصب رئيس شبكات البث في الشرق الأوسط (MBN) والتي تضم الحرة .

كان فرنانديز في السابق نائباً لرئيس معهد أبحاث الإعلام في الشرق الأوسط ، وهو عضو في مجلس إدارة مركز الأمن السيبراني والامن الوطني في جامعة جورج واشنطن ، وهو أيضًا زميل غير مقيم في الشرق الأوسط للسياسة والإعلام في مركز أبحاث واستشارات TRENDS في أبو ظبي ،

الإمارات العربية المتحدة .

وكان السفير فرنانديز منسق مكافحة الإرهاب الاتصالات الاستراتيجية (CSCC) في وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن، DC من مارس 2012إلى فبراير 2015 تم تعيين السفير فرنانديز في CSCC في سبتمبر 2011 من قبل البيت الأبيض الأمر التنفيذي 13584لمكافحة الدعاية لتنظيم القاعدة، حلفاءها وأتباعها ، كان سفير الولايات المتحدة في غينيا الاستوائية ، ثالث أكبر منتج للنفط في أفريقيا والبلد الناطق باللغة الأسبانية فقط ، من يناير 2010 مما جعله مؤهل فاعل لادارة العمل في إدارة السفارة الامريكية كونه مؤهل ممتاز ، وقبل ذلك كان يعمل بالأعمال من سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم – السودان من 2007 إلى 2009 وعمل على الحفاظ على اتفاق السلام الشامل 2005 بين الحكومة حزب المؤتمر الوطني ومتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان (SPLA) وتقديم الإغاثة الإنسانية في دارفور الذي مزقته الحرب.

وكان السفير فرنانديز مدير مكتب الصحافة والدبلوماسية العامة في مكتب شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية من أغسطس 2005إلى مايو 2007. وباعتبارها واحدة من عدد قليل من يتكلم العربية بطلاقة في وزارة الخارجية الأمريكية، وكان لسان حال سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، بدأ بروفايل في مجلة "نيوزويك" أنه أعطى حوالي 200 مقابلة سنوياً في المتوسط.

عمل فرنانديز أيضاً في مناصب رفيعة في السفارة الأمريكية ، كمستشار للشؤون العامة في كابول وعمان ومدينة غواتيمالا ودمشق ، في بداية حياته المهنية، خدم في السفارة الأميركية في الكويت (مسؤول الشؤون العامة)، ماناغوا (الملحق الصحفي والمتحدث باسمها)، سانتو دومينغو (مدير المعهد الثقافي الأمريكي الدومينيكان، ICDA) وأبوظبي.

ان السيرة الذاتية للسفير البيرتو فيرنانديز تجعله يدرك مطالب الجمهور في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتطلعاته الهادفة الى الحقيقة والمساعدة في بناء الرأي العام من دون ادلجة وسياسة غامضة ، ان استقراء عقول المنطقة العمل على مواكبة الاحداث ستكون كفيل في تهشيم الوهم وهذا لن يأتي الا من خلال تجربة كبيرة قيادة الحرة الإدارة في السير بطيف الحرة نحو افق جديد .

واستقطبت قناة "الحرة" وراديو "سوا" الرئيس التنفيذي السابق لشبكة "سكاي نيوز عربية" نارت بوران، لقيادة وتنفيذ عملية التطوير الشاملة التي تشهدها شبكة الشرق الأوسط للإرسال لتعزيز مكانتها على خارطة الاعلام العربي.

يتمتع نارت بوران بمسيرة مهنية تمتد لأكثر من 28عاماً في المجال الإعلامي، أمضى خلالها 7أعوام رئيساً تنفيذياً لشبكة "سكاي نيوز عربية"، وشغل أيضاً عدة مناصب أخرى من بينها المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، ورئيس تحرير الشرق الأوسط وافريقيا في تلفزيون رويترز، ومدير مركز الأخبار في تلفزيون أبو ظبي، حيث أدار تغطيتهم للحرب في العراق في عام 2003 وهو حاصل على درجة البكالوريوس في العلاقات الدولية مع تخصص في القانون الدولي من جامعة سيراكيوز في ولاية نيويورك الأميركية.

قناة الحرة والبث الجديد

وفقاً لما نشر على موقع قناة الحرة (www.alhurra.com) فأن قناتا "الحرة" و"الحرة- عراق" اللتين تبث عبر قمري "عرب سات" ونور سات" إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتتولى "شبكة الشرق الأوسط للإرسال" MBN إدارتهما، وهي مؤسسة لا تبغي الربح يمولها الكونغرس الأميركي من خلال هبة مقدمة من الوكالة الأميركية للإعلام الدولي USAGM ستطل على مشاهديهما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بحلتين جديدتين ومختلفتين مطلع تشرين الثاني/نوفمبر لتقدما جدولين غنيين بالأخبار وباقة من البرامج الجريئة والمميزة ، خصوصاً ان هنالك تحولا في استوديوهات "الحرة" و"الحرة-عراق" في سبرنغفيلد ـ فيرجينيا، ودبي، وبغداد، وأربيل، ومكاتب القناتين حول العالم الى ورشات عمل استعدادا للانطلاقة التي ستقدم مضمونا شيقا بأسلوب رشيق ووجوه جديدة. وتستمر الاستعدادات التقنية والفنية ودورات التدريب لغاية يوم الانطلاق.

وتقدم قناة "الحرة" لمشاهديها ست ساعات بث مع بزوغ الفجر في الشرق الأوسط من استوديوهاتها في دبي، على أن تستكمل بعدها البث لثماني عشرة ساعة من سبرنغفيلد –الولايات المتحدة الامريكية ، مواكبة لفارق الوقت بين عملياتها في الولايات المتحدة والمنطقة العربية . مميزات قناة الحرة تجعلنا نؤمن بانها ستكون مختلفة عن نهجها وعملها السابق من خلال:

اولا : استوديوهاتها الجديدة والبراقة في الولايات المتحدة الامريكية ودبي ومواكبتها لأخر التقنيات المعاصرة في الفن التلفزيوني والفضائي

ثانياً : برامج الحرة والحرة عراق والتي ستتغير من حيث المضمون والمحتوى لمواكبة تحولات الرأي العام في العالم العربي والإسلامي والشرق الأوسط ونهج الإدارة الامريكية الجديد تجاه قضايا الشرق الأوسط وشمال افريقيا .

ثالثاً : الحرة منصة اخبارية متنوعة بامتياز ، امن وسياسة واقتصاد ومجتمع وتكنولوجيا وسوشيال ميديا .

رابعاً : الحرة موقع الكتروني ميلتيميديا منفتح على مصادر الجمهور 40 بالمئة مادة ترسخ قيم الديمقراطية والحوكمة والتنمية وحقوق الانسان ، و60 بالمئة قيم المجتمعات العربية والاسلامية المتنوعة .

خامساً : حوارات الحرة المغلقة للخبراء وصناع القرار والمختصين لصياغة حلول لمشاكل بناء الدول الهشة في الشرق الاوسط .

سادساً : استطلاع الراي العام العربي يوميا لتطور الحياة السياسية والاقتصادية والمجتمعية وتحليل ثنايا قوة المجتمعات المحلية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

سابعاً : قياس اثر السياسات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا عبر برامج حوارية مغلقة ومفتوحة وبرامج مركبة تجمع الاتجاهيين ذاته من اجل خلق منصة حوار جديدة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم العربي والاسلامي .

الحلم الجديد للحرة

الحرة مازالت تلك الشابة الجميلة فارعة الطول وصوتها المرتفع الليبرالي كنخيل الشرق الأوسط والمنطقة العربية يستهوي خطابها الجميع ، فهي تخاطب النخب والشباب والمراة في العالم العربي والشرق الأوسط ، واصبح وجودها ضرورة وليس اختيارا من اجل تزويد المشاهدين والمستمعين بالحقيقة ، الحقيقة من دون رتوش لكن ماذا سيحمل خطاب مجموعة الحرة الجديد .

خطاب مجموعة الحرة الجديد سيعمل على تعميق الحوار والنقاش في العمق وكسر التابو التقليدي الذي تعودنا ان لا نناقشه في منطقتنا العربية والشرق الأوسط ، حوار الحقيقة واخبار جديد تواكب كل تطورات الاحداث وتغطي كل الاخبار في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وبعيدة عن الادلجة السياسية ورتوش الأقلام الحارسة لخروج الحقيقة كاملة ، فمازالت بيئتنا الإعلامية في الشرق الأوسط تؤمن بنظرية حارس البوابة وتنصت لنظرية المؤامرة وفعل الاخر المجهول ، المجهول الذي تصدر كلمات الاخبار والتقارير والبرامج ، لكن آن الأوان للبحث عن الحقيقة والحديث عن ديناميات التغير الكبيرة في المنطقة ، هنالك أجيال جديدة تنطق بالحقيقة لكن لاتسمع صدى لها في الاعلام ، وهنا سنجد منصات مجموعة الحرة ستلهمنا بأن تكون نهر الحقيقة الجاري لبيان الحقائق وما جرى في مسرح الحدث .

وهنا الجديد في حلم الحرة بان تكون هنالك 12 ساعة إخبارية بدل 4 ساعات من الاخبار وهذا التحول الكبير جاء بعد اختزال مركز القرار الإعلامي لمجموعة قناة الحرة والحرة عراق للزمن الذي كان يؤثر على استجابة الحرة السريعة لاخبار منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وبذلك سيكون هنالك بث لـ 6 ساعات برامجية من استوديوهات دبي و18 ساعة برامجية من استوديوهات الحرة في فرجينيا – الولايات المتحدة الامريكية .

الحديث عن الحرة عراق في الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ليس صحيحا ، فالحرة عراق ستبقى على اغلب برامجها وسيتم تحديث محتوى البرامج من حيث الحوار بعمق ومزيد من البحث عن الجدل العراقي ، وبالتالي الجديد اننا سنشاهد اخباراً لكن اخبارا مميزة وحصرية .

الجديد في مجموعة الحرة اننا سنشاهد اخبارا شاملة وحصرية تركز على النخب والمثقفين والمفكرين ومراكز صناعة القرار ومراكز البحوث والدراسات والجامعات والمؤسسات الشبابية .

ان حلم الحرة هو حلم الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا للبحث والتقصي عن مسارات السياسة والإصلاح في ملفات البطالة والاقتصاد والاقتصاد الجديد والفساد والكرامة وحقوق الانسان والتعليم والحريات العامة وجودة الحياة .

ان ما اثير حول خطوات مجموعة الحرة هو بروبغندا إعلامية من الطيف المنافس والمتصارع على جمهور مجموعة الحرة ، فليس هنالك الا التغير في محتوى الخطاب الإعلامي والحماس للعمل مع النخب الفكرية على منصة الحرة الجديدة والذي سنشاهده ان هنالك اخبار بدون وهم وبدون أيديولوجية ، الطاقة وديناميكية التغير في منطقة الشرق الأوسط ستكون جوهر الاخبار والتقارير والنقاش العميق .

ان تنمية العقل النقدي وفلسفة التكييف مع التحول هو جوهر الحلم الجديد في قناة الحرة والحرة عراق وراديو سوا ومنصة مبادرة ارفع صوتك .

ان الخروج من عالم الوهم الى الحقيقة مكلف ، لكن عندما تصبح حياتنا حلما متحركا نحو الحقيقة فهنا نقطة البداية للحقيقة من اجل العيش بكرامة.

□ رئيس مركز اكد للشؤون الاستراتيجية والدراسات المستقبلية